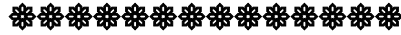


تاريخ الاستلام: 2017/01/03 - تاريخ التحكيم: 2017/04/22 - تاريخ النشر: 2017/06/02

إرهاصات الفن البدائي

د. محمد رشدي جراية

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي (الجزائر)



Abstract:

ملخص .

The human being is the only living organism that can express its feelings, sensations, and senses through artistic aesthetic values and primitive human beings. It was a pioneer in this era of ancient stone ages, in which it was alone in the face of the manifestations of nature and the bitter struggle of life. And found in his innovation art in all kinds of breath from the narrowness of that world despite his welcome and found in the art Anisa in the darkness of the caves and caves, and thus demonstrated to us the civilizations of the pre - historical bearing the aspects of aesthetic aesthetic unmatched, Developed his life in the first productive ages (ie Neolithic) art is necessary so it made it easy for the emergence of art on the stage of civilization from the historical times with all the magnificence and that reached the degree of perfection in the ancient historical civilizations after that.

The artistic remains of primitive peoples in prehistoric times are admired by the owners of contemporary civilizations, where they gather in museums and allocate huge budgets to them, where the current artists stand in astonishment astonished by their exquisite artistic form

يعتبر الإنسان الكائن الحي الوحيد الذي يستطيع أن يعبر عن مشاعره و أحاسيسه و وجدانه من خلال قيم جمالية فنية و الإنسان البدائي كان له السبق في هذا المضمار من العصور الحجرية القديمة التي كان فيها وحيدا ضعيفا أمام مظاهر الطبيعة وصراع الحياة المرير، و المخاطر المحدقة من كل حذب و صوب فوجد في ابتكاره الفن بكل أنواعه متنفسا له من ضيق ذلك العالم رغم رحابته و وجد في الفن أنيسا له في ظلمات الكهوف و المغارات و بذلك تجلت لنا الحضارات ما قبل التاريخية تحمل في طياتها جوانب جمالية فنية منقطعة النظير، و الى جانب ذلك قامت بتطوير حياته في العصور الإنتاجية الأولى (أي النيوليتية) فترقى الفن لزاما لذلك مما سهل لظهور الفن على المسرح الحضاري ابتداء من العصور التاريخية بكل تلك الروعة و التي بلغت درجة الكمال في الحضارات التاريخية القديمة بعد ذلك البقايا الفنية للشعوب البدائية في عصور ما قبل التاريخ تثير إعجاب أصحاب الحضارات المعاصرة حيث تجمع في المتاحف و تخصص لها ميزانيات هائلة حيث يقف الفنانون الحاليون أمامها مندهشين في ذهول لصيغتها الفنية الرائعة .

الكلمات المفتاحية: العصور الحجرية ، الإنسان البدائي ، العصر الباليوليتي، الفن ، الرسم الجداري ، النقش على العظم ، الأدوات الحجرية، النيوليتي، رسم الحيوان، الكهوف ، جدران المغارات .

مقدمة:

الأعمال المنجزة في حياتنا اليومية كثيرة ومتعددة لكن ليست كلها أعمال فنية لغياب شروط معينة فالسيارات والعمارات وغيرها إنجازات تصادفنا يوميا وحيثما ولينا وجوهنا بينما نحكم على أعمال وإنجازات أخرى بأنها فنية كقصيدة شعر أو لوحة أو زخرفة أو صورة معينة أو قطعة موسيقية وهذا راجع لشروط يدركها الشعور الذي تتركه هذه الأعمال في النفس ولوجود شروط و مقاييس علمية أخرى متوفرة في العمل الفني. ورغم اختلاف هذه الأعمال الفنية عن بعضها البعض في شكلها الفيزيائي فالمنظر الطبيعي يختلف عن مسرحية والأخرى تختلف عن قطعة موسيقية أو قصيدة شعر لكننا نحكم عليها جميعا بكلمة (فن). (كلايف، ب. 2013: 08-09)

تعريف العمل الفني:

العمل الفني هو أي عمل جمالي يثير فينا إنفعالا خاصا يترجم في إحساس عاطفي و ذوقي و نشوة و تحرر الخيال نستمتع به نفسيا و حسيا من خلال إدراك مضمونه الجمالي في حواسنا المادية هذا بغض النظر عن المستوى الجمالي للعمل و مدى اختلافنا حول ذلك فيمكن لعمل فني معين أن يراه أحدنا بشعا بينما آخر يراه رائعا لكن صفة الفن موجودة فيه باعتباره عملا فنيا يخضع لشروط و مقاييس ترتقي به إلى درجة الفن. (كلايف، ب. 2013: 11)

ماهية الفن البدائي :

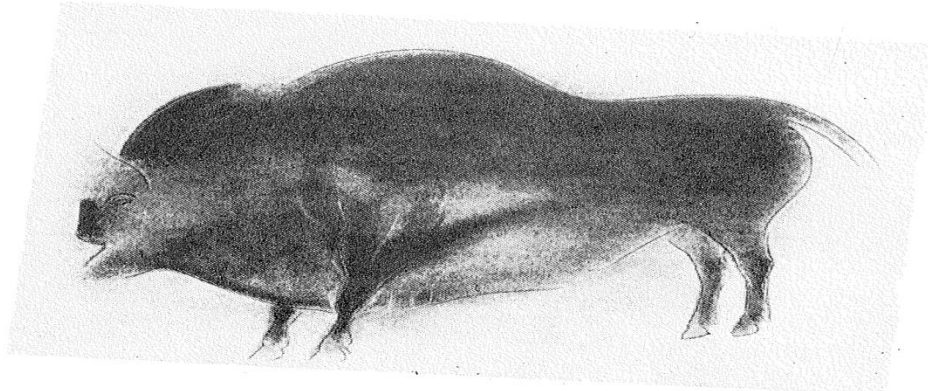
ومن العجيب و الغريب في آن واحد أننا لا نستطيع أن نقارن هذا الفن البدائي ما قبل التاريخي وبين فنون الشعوب البدائية الحالية أو حتى قريبة العهد منها أو حتى فن الأطفال الصغار الآن (فن الرسم عند الأطفال) ، إذ أن فن البدائيين الحاليين تطغى عليه النزعة العقلية حيث يرسم ما يعرفه أما فنان ما قبل التاريخ فيرسم ما يحسه وما يراه بحواسه أيضا ولذلك يندرج هذا الفن ضمن الانطباعية التلقائية العفوية متحررة من الأنافة والقيود العقلية وهذا النوع لا يوجد له نظير في تاريخ الفن قاطبة إلا بظهور النزعة الانطباعية الحديثة في نهاية القرن 19م. (أرنولد، ه. 2005: 16)

الفن الباليوليتي:

لاشك أن العمل الفني يجعلنا ننخرط في عملية وجدانية و نفسية مع الآخرين كما يمكننا من وضع إطار لإسقاطاتنا على الغير ، بسهولة و يسر و يعتبر الفن أهم نشاط إنساني يمكننا من التواصل بين الأشخاص في زمن معين كما يمكن للأجيال المتعاقبة من التواصل والأمر نفسه ينطبق على الأمم و الحضارات المتباعدة لأن الفن لا يحده الزمان و المكان و اللون واللسان لأنه متحرر من العصبية و الحزبية. (كلايف، ب. 2013: 33)

تظهر ملامحه جلية ومتطورة خلال الباليوليتي الأعلى خاصة في الفترة ما بين (30000-35000) قام و من خلال البقايا الأثرية المتأخرة فإن أوروبا الغربية قدمت أقدم الإثباتات عن هذا الفن الذي اختفى في سنة (10000) ق.م حيث انحسر الجليد إلى وراء تاركا منطقة السهوب، حيث فرض على الإنسان الزراعة و استئناس الحيوان ،و يمكن معرفة ذلك من خلال رسوم الحيوانات الموجودة آنذاك والتي ألهمت الفن الباليوليتي. (Groslier ,B.1955: 16) الشكل رقم 01.

شكل رقم 1 : حيوان بيسون - كهف الدوردوني - فرنسا.

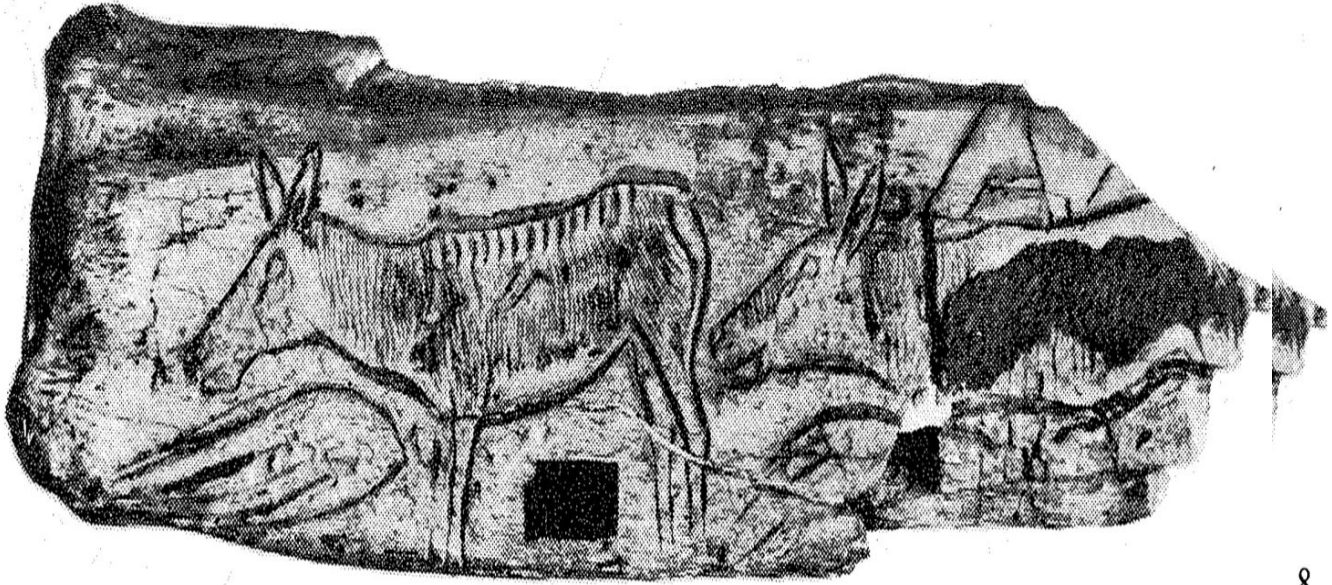


الأعمال:

نملك الكثير من العينات رغم ضياع نسبة معتبرة منها إما سبب نقلها أو تحويلها أثناء التنقيب أو أن المادة التي صنعت منها هشة مثل (الخشب - جلود الحيوانات - الطين...) أما الأدوات استخدمت خلال هذه الأعمال الفنية قليلة العدد نسبيا و هي في العادة (أزاميل, نصال ومحكات من الصوان خصللات الشعر أو أعواد نباتية بالإضافة إلى استخدام أدوات حادة كأدوات الثقب وتستخدم الألوان من مستحضرات معدنية وعظام الحيوانات و قرون الرنة وعاج الماموث و الحجارة نفسها التي سيرسم عليها تكون لوحة حجرية أو جدار لكهف أو مغارة.

كما أن الأدوات المستعملة في عملية الرسم والنقش تكون هي نفسها في غالب الأحيان مزينة بأشكال هندسية أو نباتية أو إنسانية ، هذا الفن هو الشائع و الأدوات المزينة هي عبارة عن محاريب و سهام وعصي مثقوبة وألواح ودوائر وحيزها حيث رسما عليها غالبا رأس حصان هذا الفن الجزائري ارتبط عموما بمفاهيم وتصورات دينية. (Groslier ,B.1955: 16)

هذا بالإضافة إلى الرسم على ألواح حجرية منقوشة التي يبقى أهمها الرسومات والنقوش الجدارية التي كانت جدران الكهوف والمغارات مسرحا لها حيث رسمت أو نقشت عليها مشاهد جميلة جدا من الأعلى إلى الأسفل وحتى في سقف الكهوف وفي أروقة المغارات أيضا وحتى القاعات الواقعة تحت التجاويف الطبيعية الأرضية للكهف حيث كانوا يقومون فيها غالبا بطقوس العبادة وهكذا كان الإنسان الباليوليتي مرهف الإحساس للغموض الذي كان يحيط به من كل جانب مما جعل خياله لا يعرف القيود . (Groslier ,B.1955: 16) الشكل رقم 02



8

شكل رقم 2: أنثى الظبي محفورة على عظم الرنة (متحف فيينا).

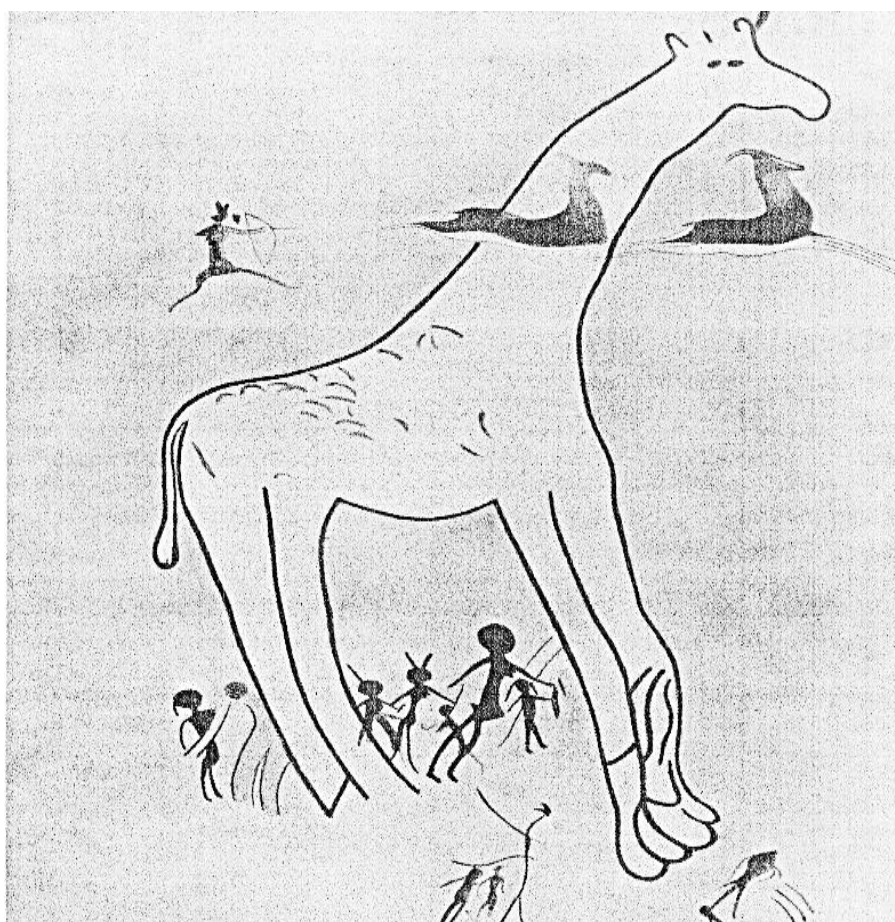
المرجع: Faure ,Elie.(1965) Histoire de l'art (l'art antique), p55.

الهدف من وراء هذا الفن: يمكن أن نصل عبر التحمين إلى عدة فرضيات

- السحر و الشعوذة لامتلاك الحيوان في الواقع شهيل الحياة.

- الدين أي معتقدات خاصة.
- ملئ الفراغات التي بحياة إنسان ما قبل التاريخ .
- الرغبة في الخلود بسبب الخوف الدائم من المحيط .
- الفن لأجل الفن .
- قصد المتعة.
- الرغبة في التمتع باللعب والتزيين المربعات و الأشكال وزخرفتها بالألوان.
- إلحاح الطقوس .
- ربما رسالة عبر الزمن. (Furon,R.1958 :143)

هذا الفن لصيادين بدائيين غير مستقرين ربما لا يؤمنون بالحياة الأخرى بعد الموت فالأرجح أن هذا الفن كان له علاقة بحياتهم اليومية لذلك يرجح البعض أن يكون أسلوبا سحريا القصد منه تسهيل عملية الحصول على الغذاء وبتالي سهولة إيقاع الطرائد حيث يعتقد صيادو العصر الباليوليتي أنهم يستطيعون الإمساك أو قتل الحيوانات الموجودة في الرسم حيث التصوير استباق للنتائج المتوخاة ربما تعاويذ سحرية على الصورة المرسومة ولقد وجد شيء من هذا الخيال عند بعض الهنود الحمر عند غداة اكتشاف العالم الجديد. (أرنولد، هـ. 2005: 17)

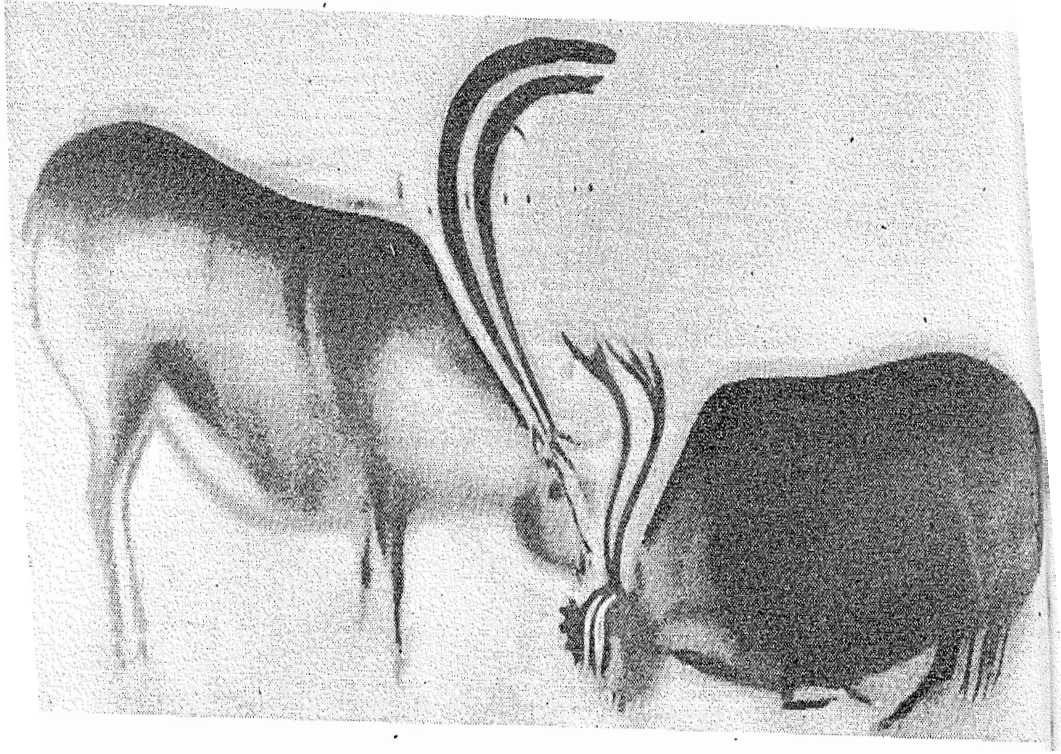


الأساليب و الكرونولوجيا:

شكل رقم 3 : جدارية تمثل حيوانات ما قبل التاريخ بالطاسيلي

المرجع : Henri ,Lhote.(1973) a la découverte de fresques du

يبدو أن الرسومات الأولى رسمت بين 30000 و 27000 ق.م لإنسان نياندرتال مثلما هو الحال في الحضارة الأورينياسية ويتعلق الأمر بألواح جيرية تمثل أكواب وأنصاف أكواب وأشباح حيوانات (وهذا ما يسمى الأسلوب 1). أما الأسلوب الثاني فيمكن ملاحظته في الدورون ما بين 25000 و 18000 ق.م (الحضارة الغرافيتية والسولتية القديمة) البقايا كثيرة ومتنوعة تماثيل حيوانية إنسانية جميلة ويعتبر الأسلوبان أول ظهور للفن الجداري . فيما بين 17000 و 13000 ق.م (السولتية المجدلنية القديمة) يستمر الأسلوب الثاني من الفن وعلى رأسه رسم أشكال حيوانية و إنسانية محزوزة على الجدران. (Groslier ,B.1955: 17) الأشكال 03 و 04.



شكل رقم 4 : جدارية تصور عراك ذكور الرنة - كهف الدوروني - فرنسا.

فن العصر الحجري الحديث : المرجع : Faure ,Elie.(1965) Histoire de l'art (l'art :

وفيما يخص الفن فيبدو أن الإنسان مارس فن التصوير على الصخور منذ العصر الميزوليتي فنقش على جدران الكهوف صورا و رسومات للحيوانات المعاصرة له ، كما عثر له أيضا على رسوم تمثل نساء، وكان الفن في مظهره الأول منبثقا من إعتقادات تسيطر على إنسان ذلك العصر فكان يظن أن رسمه للحيوانات التي يخافها يعطيه سلطة عليها. (علام ، ن. 1969: 20)

يبدو أن أسلوب وطرق الرسم تغيرت خلال العصر الحجري الحديث (النيوليتي) وهذا راجع لا محالة إلى الانتقال من الاقتصاد الاستهلاكي من خلال الالتقاط و الجمع و الصيد إلى الاقتصاد الإنتاجي من خلال تدجين الزراعة وتربية الحيوانات و الانتقال من المنطقة الواحد المبني على أساس السحر... الخ (أرنولد، هـ. 2005: 18)

وبداية العصر الحجري الحديث أتاحت الحياة الاقتصادية الجديدة فسحة من الفراغ مما أعان الإنسان على تحسين صناعته بما في ذلك الفخار وتزيينه بزخارف ساذجة بسيطة هي في الغالب خدوش تحيط بحافة الإناء. (شكري ، م. 1965: 11 _ 12)

ولدراسة هذا المنتج الفني يقابلنا عنصران أولهما التقنية المقدمة وثانيهما المفهوم الفني ، فالتقنية تابعة لمعارف الحرفة لأي شعب بدائي بينما يبقى الذوق الفني وضعية طبيعية خاصة بكل جماعة بشرية على حدى مشكلا جزء من ميراثها الحضاري . (De morgan, J.1924 :196)

ففي حضارات العصر الحجري الحديث بمصر كحضارة مرمدة بني سلامة، وحضارة تاسا والبداري وغيرها ، ظهرت أوالي الفخار المطلية من الخارج والمزخرفة والمزينة ، تحليلها رسومات محفورة تتألف من مجموعات من الخطوط الأفقية الرفيعة ومصنوعات عاجية وأواني ملونة بزخارف حيوانية وآدمية وتظهر الدمى النسائية عارية وأطرافها السفلى ملتصقة أما العليا فموشاة بالوشم.(شكري ، م. 1965: 12 _ 13) (الأشكال رقم 5، 6).

كما إشتهرت الأختام الإسطوانية في أواخر العصر الحجري الحديث ببلاد الرافدين وهي تحوي نقوش بارزة مصورة مع تنوع في المواضيع المختارة في العهود البدائية المختلفة ، كما حوت بعض هذه الأختام صورا آدمية وصل الفنان في رسمها الى درجة كبيرة من الدقة. (علام ، ن. 1969: 38)

كما دلت المشيدات الستة (معابد مشيدة بالطين قام بالكشف عنها المنقب الإنجليزي جيمس ميلارت ، في المنطقة الجنوبية لبلاد الأناضول، أنظر: نعمت إسماعيل علام ، المرجع السابق ، ص45) في موقع شطال هويوك (catal huyuk) على فن بلاد الأناضول خلال العصر الحجري الحديث المبنية من الطين حيث زخرفت جدرانها بنقوش بارزة و تصاوير جدرانية ملونة ، ويبدو أن الدافع لظهور هذا العمل الفني كان دينيا فهي تقريبا مخصصة للعبادة لذلك أعتبرت من أقدم المباني الدينية التي عثر عليها حتى الآن. (علام ، ن. 1969: 45) و بهذا فالرسم و النقش و النحت هي فروع أساسية للفن الذي عرف تقريبا عند أغلب الشعوب البدائية فيما قبل التاريخ وفي كل مكان تقريبا. (De morgan, J.1924 :197)

و هكذا كان فن العصر الحجري الحديث بكل فروعه يحمل في طياته قيما فكرية ذات مدلولات مهمة في زمانها ومكانها، ذلك ان الأشكال كانت محررة من وجودها المادي في الغالب، فهي عبارة عن رؤى روحية و رموز اعتقادية معبرة عن ضغط قوة الإنفعال في الفكر الإنساني بصفة عامة ، أو تعبيرا عن مفاهيم و إشكالات آنية تحتاز حركة الفكر الاجتماعي.

لا شك أن تطور الفكر الديني في هذا العصر قد انعكس بصورة جلية عن تجليات الفن إذ بدأ أن الإهتمام بالفن و ممارسته كانت من ورائها على الأرجح أغراض و بواعث دينية محضة في أغلب الأحيان.



حدثت تغيرات في الأسلوب الفني للعصر الحجري الحديث ويرجع ذلك لعدة عوامل أهمها سببان رئيسيان :

1. تحول الاقتصاد من الجمع والالتقاط عند صيادي العصر الحجري القديم إلى اقتصاد إنتاجي عماده زراعة الأرض ورعي الماشية .
2. تغيير نظرتهم إلى للحياة و العالم التي عمادها السحر إلى نظرة فلسفية بسيطة عمادها حيوية الطبيعة وفقا لنوعية الاقتصاد الجديد.

إن الإنسان البدائي في مرحلة الباليوليتي كان صيادا ومن ذلك اتصف بدقة الملاحظة وشدة التركيز من ملاحظة خصائص الحيوانات الخلقية و الخلقية من رائحتها و حتى هجرتها أوجه الشبه و أوجه الاختلاف ولهذا كان فنه مطابقا للطبيعة .

أما بعد استقراره وأصبح فلاح قلت دقة ملاحظته وضمرت حواسه وأصبح بعد توفر مخزون الغذاء والاستقرار أكثر قدرة على التجريد والتفكير العقلي ومن ثم أصبح فنه تشكيميا تصميمي مبني على الزخرفة الهندسية. (أرنولد، ه. 2005: 27)

2 مواضيع الفن :

كانت أغلب مواضيع الفن تنقش على أدوات الزينة (الحولي) من العظام والأخشاب والمخالب وغيرها من

سمات الفن البدائي :

- الإنسان البدائي رسم بأصابعه في البداية مستعينا بالعظام وألياف النباتات والأشجار.
- الألوان عبارة عن مغرة مستخرجة من التراب، منها الأحمر والأسود والبني وحتى الأصفر والأزرق والأبيض
- رسم فنان ما قبل التاريخ على جدران الكهوف والمغارات .
- مواضيع الرسم تشمل الأيائل والخيول والماموث والتمور والأبقار والغزلان والذئاب وحتى

الإنسان. (Furon, R. 1958:128)

بالنسبة للفن الإفريقي تعود المتخصصون فيه تسمية المراحل الكبرى للفن الجداري باسم الحيوان الأكثر انتشارا بين رسوم تلك المرحلة وبهذا تم تمييز أربعة وحدات زمنية كبرى :

1- الحيرم 2- الثور 3- الحصان 4- الجمل.

مايهمنا الأول والثاني اللذان ترجع صدرهما إلى ما قبل التاريخ بإفريقيا خاصة شمالها جانبه الكركدية والفيل حيث رسم حوال 9000 قبل الآن وإلى غاية 6000 قبل الآن أما الثور فيرمز 6000 قبل الآن إلى غاية 3500 قبل الآن. (كي زيربو ، ج. 1980 : 669)

فتعتبر الصورة الفنية البدائية في كهف (لاسكو) في فرنسا أقدم رسومات على جدران الكهوف وبذلك أقدم صورة للفن البدائي حيث مثلت صورة حيوانات تاريخها ما بين 15000 و 10000 ق.م.

لقد تم العثور دوما على التماثيل الطينية النيوليتية بملاحها التشكيلية

ذاتها:

- رأس بيضاوية غير مفصلة
- رقبة إلى حد ما طويلة
- الأثداء والأرداف مضخمة



شكل رقم 7: تمثال صغير لإمومة عثر عليه بالنمسا (متحف فيينا).

المجمع : l'art, Histoire de l'art (1965), Faure, Elie.

و لقد أطلق عليها العلماء الإلهة الأم وهي دون شك إحدى دلائل الخصوبة و العطاء. الشكل رقم 7.

ولقد عثر على نماذج منها في مصر (نقادة والبداري) وحضارة العبيد في العراق وفي أوروبا و اليونان (شاليا، سيسكولو) وفي إيطاليا كذلك .
(السعدني ،م. 2003 : 12-28)

لقد زين الفن الأدوات و الأولي بأشكال هندسية و صور و زخرفها كانت كلها منقولة الطبيعة كما أن رسوماته في الكهوف و المخابئ لتحقيق سيطرته على الطبيعة بدافع داخلي يخفيه في نفسه لإمكانه بأن هناك ظواهر طبيعية وراء تلك الطبيعة و أن رسوماته تحدث فعالية فيها .

فالفنان البدائي سيلتهم زمانه وبيئته وبذلك يعبر عن انفعالاته و أحاسيسه . (حري ، س. 2014: 53-54)

لاشك أن الفن الباليوليتي ظهر على يد رجال القبائل البدائية و هم يقصبون لتشكيل أحد العظام كتصور ماموث أو حيوان مجنح أو زهرة أو أسدا بعد عودتهم من الصيد حين كانوا يجلبون معهم الأغصان أو القرون حتى يتسلوا بها عند الليل فينحتونها أشكالا حيوانية طبيعية مختلفة.
(Faure , E.1965: 43)

الخاتمة:

إذا كان أفلاطون قد حارب الفن لأنه يرى فيه تزييفا لصورة الواقع وعلى اعتبار أنه تشويه له ، فيمكننا أن نتساءل في البداية من يصنع الفنان أهي الرغبة في الحصول على مأرب دنيوي مادي بحث أما هي الرغبة في التذوق و الجمال ؟ أم الرغبة في التباهي ؟
فلقد عاش الفنان تنسيانو أرستقراطيا، و قضى ميراندت شيخوخته هاربا، أما فان غوغ فقد عاش شريدا لا يكاد يبيع لوحاته ،إن هؤلاء الفنانين العظماء الذين خلدهم التاريخ لم يأتوا للعالم ملأ بطونهم بل لكي يحضروا البشرية الى مستوى وجداني جديد.
و على ضوء ذلك يمكننا التقدير حالة أولئك الذين عاشوا قبل مئات الآف السنين فلقد استطاع فنانو الباليوليتيك دون شك أن يميزوا الاختلافات والفوارق بين الألوان بدقة متناهية كما كانوا يرسمون ما يرونه في لقطة محددة.

فالفن البدائي آفته بعيدة لايسعها الزمان ولا المكان حيث أن الدوافع و الوجدانيات البريئة بعيدة عن لماسته الإنسانية الآنية و الدنيوية لذلك كانت إبداعاته عفوية تلقائية لا يمكن حصرها في إطار ولا يمكن تطويقها بقوانين المنظور الحديث والمعاصر و استخدمت العظام والحجارة و الأخشاب و جدران الكهوف و المخابئ و قرون الأيائل وعاج الماموث لغرض الرسم و النقش عليها فخلدت لنا مواضيع فنية جميلة لا نضير لها اليوم.

اعتبرت ضمن الفن الباليوليتي أي فن العصور الحجرية القديمة وهذا لا يمنع بعد دخول الإنسانية مرحلة الإنتاج الغذاء ورعي الحيوان وبالتالي حصول فائض الإنتاج و استفادة الإنسان بقسط وفيرا من الراحة مما أدى إلى تطور هذا الفن ما قبل التاريخي في شكله و مضمونه فبدل رسم لقطات تعج بالحركة والحياة من خلال المشهد العام لطبيعة العصر الباليوليتي السابق أصبح الآن خلال النيوليتي يعطي رسوماته أبعاد ومفاهيم جنائزية وفنية ذات بعد عقلي ضعف فيه الجانب الروحاني إلى حد ما.

يمكننا الجزم أن ماوصل إليه الإنسان في وقتنا الحالي أي وقتنا المعاصر من تطور فني رائع هو في الحقيقة نتيجة التراكمات والتجارب التي حاضها الإنسان في هذا الجانب منذ العصور ما قبل التاريخية وإلى اليوم.

المراجع:

- 1_ كلايف، بل . (2013) . الفن، ترجمة: عادل مصطفى ، مراجعة و تحقيق: ميشيل ميتياس (ط1) القاهرة: رؤية للنشر و التوزيع.
- 2_ هاوز، أرنولد.(2005) . الفن و المجتمع عبر التاريخ، ترجمة:فؤاد زكرياء(ج1)(ط1)الإسكندرية.دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- 3_ علام إسماعيل، نعمت. (1969) . فنون الشرق الأوسط القديم . القاهرة . دار المعارف . مصر .
- 4_ محمد أنور، شكري .(1965). الفن المصري القديم ، منذ أقدم عصوره الى نهاية الدولة القديمة . مصر . الدار المصرية للتأليف الترجمة .
- 5_ حربي ،سعيد .(2014) . الأساليب و الاتجاهات في الفن المصري القديم (3800-332ق.م). الإسكندرية . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، .
- 6_ السعدني ،محمد ابراهيم.(2003) . محاضرات في تاريخ الفن القديم. القاهرة. مكتبة الأنجلو مصرية.
- 7_ اليوت ، الكسندر.(1982). آفاق الفن(ط3). ترجمة:جبرا ابراهيم جبرا. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات و النشر.
- 8_ كي زيرو ، ج. (1980). الفن الإفريقي في ما قبل التاريخ (الفصل السادس والعشرون) تاريخ إفريقيا العام . المجلد الأول، جين أفريك ، اليونسكو.
- 9_ Groslier ,B.P.(1955) l'histoire de l'art . paris , LAROUSSE.
- 10_ De morgan ,J.(1924).L'humanité préhistorique .paris .la renaissance du livre.
- 11_ Faure ,Elie.(1965) Histoire de l'art (l'art antique). Paris. le livre de poche.
- 12_ Furon,R.(1958).Manuel de préhistoire générale. France. bibliothèque scientifique.